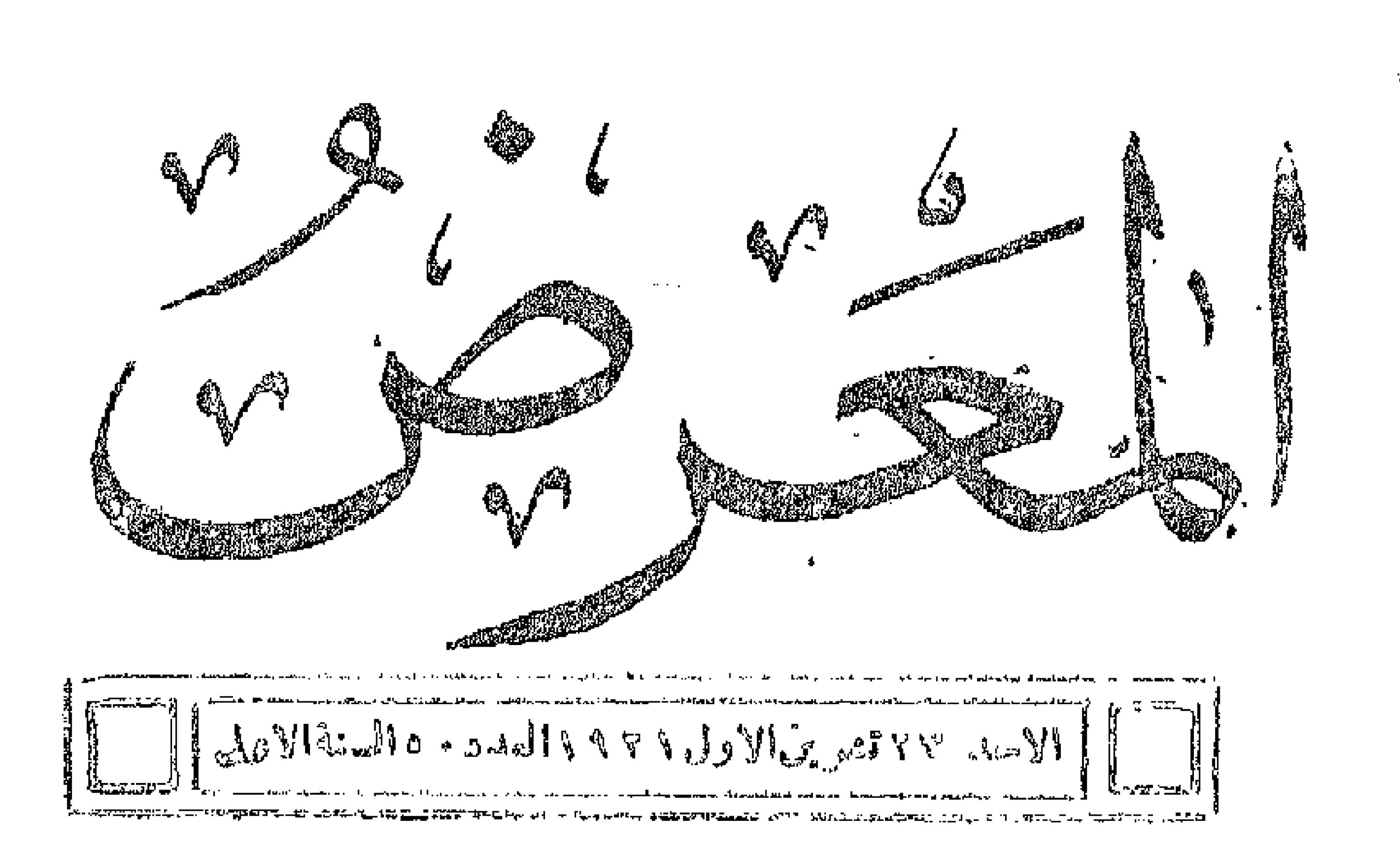
جريدة المعرض

الاشتراك :

في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش
في الخارج ٦٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور



الاحد ٢٣ تشرين الاول ١٩٢١ العدد ٥٠ السنة الاولى

يقال

ان السلطة البريطانية في شرقي الاردن ساعية لتسليم جناة حادثة الجنرال في قنبطارة

وان بيروت خسرت في هذين اليومين مبلغاً هاماً بسبب نزول اسعار البورصة



خالده اديب

الكاتبة التركية الشهيرة وقد عرفها البيروتيون زمن الحرب حيث كانت مديرة مكتب دار المعلمات ولقد كانت خالده اديب في طليعة الذين ساعدوا النهضة النسائية في الشرق ،

انتخبت وزيرة للمعارف في حكومة مصطفى كمال اول عهدها ثم تطوعت في خدمة الهلال الاحمر لما نشبت الحرب بين الكماليين واليونان واخذت تطوف وتلقي الخطب الحماسية لتحريض النساء على التطوع في خدمة الجيش

فلتحي مصر

لو كنتُ مصرياً وناديت بهذه الكلمة المتحمسة لقالوا — انه يدعو لبلاده بالحياة ، ولكنني لبناني فلماذا ادعو لمصر ووطني ماثل امام عيني وهو احق بهذه الكلمة من كل بلد اخر تحت الشمس !

ما دعوت لمصر بالحياة الاّ لرغبتي ان يكون وطني مثلها وما احببت المصريين الاّ لانهم اوجدوا في كل امر من امورهم روحاً وطنياً يحرك الشعور ويرفع قدر النفس

بل احببت "مصر" الانها اظلت تحت سمائها فريقاً من احرار لبنان هم نخبة ابنائه وزبدة اهله ورجاله .

حضرتُ في مرسح الكريستال احدى ليالي نجيب الريحاني — موليير الشرق — او كما يسمونه ويسمي نفسه « كشكش بك » فاذا روايته حلقة مشاهد متتابعة في احاديث وحركات مضحكة خفيفة الروح ولا تربط هذه المشاهد ببعضها الا رابطة واحدة هي رابطة بث الروح الوطنية ،

لا يكاد السامع يشعر بها لاول وهلة لما يستلفت سمعه من النكات والمضحكات ولكنه لا يلبث ان يشعر ان مغزى الضحك ومغزى الهزل ومغزى الاناشيد والازجال — وطني مصري يغطيه ستار شفاف من الفن الروائي الهزلي

وقد تختلف اسماء الروايات واشكالها ولكن الموضوع الحقيقي واحد هو حب مصر

وقد لا يكون في اساس الرواية شيء عن الوطنية وقد تكون مترجمة عن رواية اجنبية بطريقة جديدة ولكن الريحاني قدر ان يتصرف بقالب ادوار رواياته حتى اوجد فيها هذا المعنى السامي الشريف .

...

وبينما ترى الممثل يضحكك بنكاته وحركاته اذا به ينتقل فجأة وبشكل موثر الى نقطة وطنية لا تتمالك ان تصفق لها وتشعر بتأثيرها في روحك فتنادي حالاً كما ناديتُ قبلك في رأس هذا المقال فلتحي مصر . .

***

حضرتُ ليالي الاجواق الغربية التي امّت بيروت على اختلافها وحضرت ليالي « عطاالله والريحاني » بعدها فاخذت عن روايات الاخرين امثولات صادقة حية لم اقدر ان آخذ مثلها من الاولين

لا اقول ان الريحاني وعطاالله وصلا بفن التمثيل الى مصاف الاجواق الافرنجية

ولكنهما قدرا ان يوجدا في رواياتها المضحكة الهزلية شيئاً سامياً شريفاً يقال له — حب الوطن —

اذا كان لزغلول « ابو المصريين » — كما يقول عنه فلاح ذلك القطر — يد كريمة على استقلال مصر فان لروايات الريحاني الهزلية يداً ايضاً

وهذه بعض براهينها على مراسح بيروت

واذا كان زغلول اوجد روح الاستقلال في مصر وهو مصري صميم فان الريحاني قد ساعد على تقوية روح الوطنية في مصر وهو لبناني

اذن فقد حق لنا ان نقول

فلتحيَ مصر وليحيَ لبنان في مصر

المدرسة الدولية الجديدة

﴿ شروط قبول الطلاب فيها ﴾

وضعت جمعية الامم الشروط التالية لقبول الدول بصفة اعضاء فيها

١ لا يجوز ان تشترك في جمعية الامم الا دولة حرة توفرت فيها الشروط الثلاثة الاتية

« ا » ان تكون دولة دمقراطية حقة انتخابية

« ب » أن تكون صحافتها متمتعة بالحرية التامة

« ج » ان تكن حكومة مسؤولة من الشعب

٢ يجب على الدولة الراغبة في الانضام الى الجمعية ان تبين نوع المساعدة التي تتمكن الجمعية من الاعتاد عليها عند الحاجة اليها

٣ ان تكون ذات حدود معينة ثابتة لا ان تكون ممن تتبدل حدود بلادها بين يوم واخر

٤ تثبت بالبراهين القاطعه والتعهدات ليس بالاقوال فقط رغبتها في احترام الاتفاقات والمعاهدات الدولية وان تسعى للدفاع عنها ما استطاعت الى ذلك سبيلا

٥ كل دولة لا تتوفر فيها هذه الشروط لا يجوز قبولها في سلك الجمعية

***

الزوج — (يخاطب زوجته وهي غضبى في الشارع) اذا كنا نتخاصم في الشارع امام الناس فماذا تنفعنا غرفتنا الخصوصية

المدارس والبشير

ايضاً وايضاً اشغلت (البشير) نفسها للمرة السادسة بالرد على المعرض في مسألة المدارس

وقد سرنا جداً ان يكون ردها الاخير اقل حدة ايضاً والطف تعبيراً من ردودها السابقة التي كنا نود من صميم فوءادنا ان تتحاشى فيها الرصيفة العزيزة التعابير التي لا يسمح بها الادب ولا سيا الدين

ولكننا نرى مع الاسف ان كل حجة البشير قد انحصرت في هذه المرة ايضاً كالسابق بقول الرصيفة (ان هذا غير صحيح ووهم واختلاق) مع انه كان عليها = ولا امر — وهي تدافع عن مصلحة ادبية ان تبرهن لنا بالارقام عدم غلاء المرتبات وان تنقض ما ذكرناه عن نفقات التلامذة غير العادية بالحجة التي لا تنحصر عند تلك (الكلمات المخيفة).

اما وانها اكتفت في ردودها الاولى بانزال سخطها علينا بشدة ثم عادت في الاخر بعد تلك المطاعن الى نصحنا فاننا نرى ان حجتنا في غلاء المرتبات المدرسية ما برحت موءيدة ثابتة او اما نصح الرصيفة فاننا كنا نقبله مع الشكر لو انها انارت امامنا طريق النصح بالحجة التي لا ترد

ولو ان الرصيفة الغراء راجعت ما نشر على صفحاتها بحق المعرض وحق صاحبه العاجز من الكلام الذي استغربنا ظهوره في حقول البشير لرأت انها أحق بنصح نفسها منا للتروي ودخول المواضيع من ابوابها

واكراماً للرصيفة العزيزة سنكتب في العدد القادم كلمة (جديدة) عن المدارس الخارجية ربما تغضب لها الرصيفة ولكنها الحقيقة يجب ان تقال

على اننا نؤكد للبشير باننا ما اردنا مطلقاً ان ننكر جميل الاباء اليسوعيين على مساعدة نشر العلم في بلادنا ولكننا اردنا ان نخفف اثقال نفقات التعليم عن عاتق هذا الشعب الذي يريد العلم ويسعى اليه بكل قواه ولكن انصراف بعض المدارس الى الاستزادة من الربح المادي يحول بينه وبين رغبته في العلم وفي ذلك ضرر عظيم على الوطن وابنائه .

هاردنغ (يخاطب سكرتيره) لقد نجحنا بدعوة موءتمر واشنطون نجاحاً باهرا فان انكلترا رضيت بتحديد سلاحها في البر وفرنسا قبلت بتحديد سلاحها في البحر

....

في ساعة الموت

الكلمات الاخيرة

التي فاه بها اعاظم الرجال

والتر رالي — مخاطباً الجلاد الذي كان متردداً في ضرب عنقه (١٦١٨) : لماذا لا تضرب ؟ اضرب ايها الرجل !

شارل الاول ملك انكلترا .. ولكن يجب ان اقول لكم ان حرية الشعب انما تقوم بالسلطة المسيطرة عليه .. وليست الحرية اشراك الشعب في الحكم . فان الفرق عظيم بين السلطان والرعية .

شارل الثاني ملك انكلترا : لا تدعوا نلي المسكينة تموت جوعاً (اشارة الى حبيبته نلي جوين)

مدام دي بومبادور عشيقة لويس الخامس عشر مخاطبة القسيس الذي جاء لزيارتها ثم هم بالخروج لما رآها على وشك لفظ روحها : انتظر هنيهة ايها الراعي المحترم فانا منطلقان معاً

برنز الشاعر الانكليزي : ذلك اللعين ماثيوبن (هو المحامي الذي طالبه بدين وهدده بالسجن)

الاميرال نلسون الانكليزي : اشكر الله لكوني قد اتممت واجبي .

نابوليون : .. الهي .. الامة الفرنسية ... رأس الجيش ..

بيرون الشاعر الانكليزي : ينبغي لي الان ان انام

جينسبرو المصور الانكليزي : اننا ذاهبون جميعاً الى السماء وسيكون معنا فانديك (المصور الشهير)

كرومويل : ليس مرادي ان اشرب او ان انام بل ان اعجل رحيلي ما استطعت

كونفوشيوس : لقد علمت البشر كيف يعيشون

ناثان هايل البطل الاميركي : اني حزين لكوني لا املك الا حياة واحدة اهبها لوطني

رابليه الشاعر الفرنسي : انزلوا الستار فقد انتهت الخدعه

توماس جفرسن الرئيس الاميركي : اسلم روحي لله واسلم ابنتي لوطني .

روزفلت الرئيس الاميركي : اطفئوا النور من فضلكم : (الهلال)

الزبون — (تحت يد الحلاق) قل لي ماذا ينتظر هذا الكلب امامنا

الحلاق — الامر بسيط فاني قطعت مرة اذن احد الزبائن اثناء الحلاقة ورميتها له

بلا عنوان

بلغ عدد البطالين في الولايات المتحدة اربعة ملايين نفس .

يرجح نقل المرشال اللنبي من مصر وتعيينه لمركز سام في لندن :

وصل الكولونل لورنس الى القدس

بدأوا في فلسطين يجمعون الاموال — على صفحات الجرائد = للهلال الاحمر التركي .

ارسل المسيو ميلران برقيــة ثناء وتهنئة الى الجنرال غورو

تبدأ اللجنة الادارية جلساتها في اوائل تشرين الثاني .

يصل قريباً الى دمشق عزت باشا العابد .

طلب نسيبه العظم اقالته من وظيفته في حكومة شرقي الاردن فاصر الامير عبدالله على الرفض

حاول المعتمد البريطاني في شرقي الاردن القاء القبض على احمد مريود ولم يُعرف السبب

يسعى الكثيرون من رجال حكومة الامير عبدالله اعتزال ادارة الحكومة بعد ان شعروا ان شرقي الاردن تابع للمنطقة الصهيونية

قرر حاكم لبنان العام جعل راتب نجيب بك ابو صوان رئيس محكمة التمييز في لبنان الكبير مئة ليرة سورية على حساب الذهب مشاهرة ابتداء من ١٥ ايلول سنة ٩٢١ وجعل راتب سعيد زين الدين المدعي العام لمحكمة المذكورة مئة ليرة سورية على حساب الذهب ابتداء من ١ ايلول سنة ٩٢١

علمت جريدة (بوبلو رومانو) من اثينا ان اثر الحكومة لخسارة الجيش اليوناني في الحرب وقع وقعاً عظيماً في البلاد وقد اتسع نطاق الحركة المعارضة لبيت الملك وانتشرت في الارياف ايضاً

يواصل الترك تقدمهم في ساحة افيون قره حصار وقد احتلوا خط سليمانلي — قره ارسلان وهو على بعد عشرة كيلومترات من مدينة افيون قره حصار وارتد اليونانيون الى الوادي

**

مصر وفرنسا

صرح عدلي باشا يكن ضيف باريس اليوم لمحرر الاكسلسيور ان المصريين لا يتنازلون عن طلب الاستقلال وانهم يحفظون لفرنسا جميلاً وتعلقاً خاصاً

سلاحه الوحيد

ذكرت الصحف البريطانية ان الاطباء اوجبوا على لويد جورج ان يمتنع عن الخطابة والكلام بصوت جهوري حتى يحصل على الشفاء التام .

من هو لنين ؟

اسم لنين الحقيقي فلاديمير ايليتش اوليانوف وهو من اسرة روسية شريفة . وكان والده احد مستشاري الدولة . ولد لنين في سمبرسك في ١٠ ابريل سنة ٨٧٠ وبعد ان تعلم في مدرستها العلوم الاولية انتقل الى جامعة قازان ولكنه لم يلبث ان طرد منها لاشتراكه في مظاهرة قام بها التلاميذ ضد الحكومة وفي سنة ١٨٨٧ حكم بالاعدام على اخيه بتهمة الاشتراك في مؤامرة لاغتيال حياة القيصر اسكندر الثالث . وفي سنة ١٨٩١ تعلم الحقوق في جامعة بطرسبرج وبعد اربع سنوات نفي الى سيبريا لكونه من دعاة الثورة . وفي سنة ١٩٠٠ اطلق سبيله فغادر روسيا وعاش زمناً قصيراً في لندن واصبح معدوداً من زعماء المتطرفين . وفي سنة ١٩٠٥ حرر اول جريدة يومية اشتراكية صدرت في بطرسبرج على اثر الثورة الاولى . ثم ساح في مدن كثيرة من اوروبا ولكنه قضى اعظم وقته في سويسرا وفي غاليسيا وكان على اتصال دائم مع متطرفي الاشتراكيين الروس . وفي سنة ١٩١٧ اي اثناء الحرب سهلت له المانيا المرور في ارضها الى روسيا فكان زعيم المتطرفين فيهـا وعمل على خلع كرنسكي حتى تم له ذلك وحل محله

. . .

قسطنطين المسؤول

صرح احد كبار الضباط المتحايدين الذي كان في المعسكر العام اليوناني لمراسل جريدة الاكسلسيور في الاستانة ان الجنرال بابولاس يلقي مسؤولية الانكسار اليوناني الاخير على قسطنطين الذي أمر بالزحف على انقره رغم معارضة القائد العام

ويؤكد الضابط المذكور ان مصطفى كمال سيتمكن في اوائل الربيع من ان يعادل بالمعدات والذخائر الحربية الجيش اليوناني .

. . . . .

اعتدت فتاة باميركا على شاب وقبلته فغضب ورفع دعواه الى المحكمة فغرمته بخمسة جنيهات لاهانته الفتاة لان القاضي أفتى ان تقبيل المرأة للرجل يعد تشريفاً وتعظيماً لقدره ، وان من حقها ان تقبل من تختار من الرجال بلا استئذان ولا معرفة

. . . .

— اهنئك ياصديقي فقد تمكنت من زواج ابنتك زواجاً غنياً

— نعم فقد تزوجت لحاماً حكم عليه ست مرات لمخالفته التسعيرة

الاعراس والسياسة

قالت فلسطين — زار نهار الاحد في ٩ تشرين الاول فخامة المندوب السامي سلطان باشا شيخ مشايخ العدوان للاشتراك في زفاف نجله ماجد هناك وسيكون في هذا الزفاف سمو الامير عبدالله وهي المرة الثالثة التي يزور بها فخامة المندوب السامي حكومة شرقي الاردن بعد انسلاخه عن سوريا وقد اخذ الدرك اهبته لاستقبال فخامته وتامين الطرق بالدوريات الكافية

. . . .

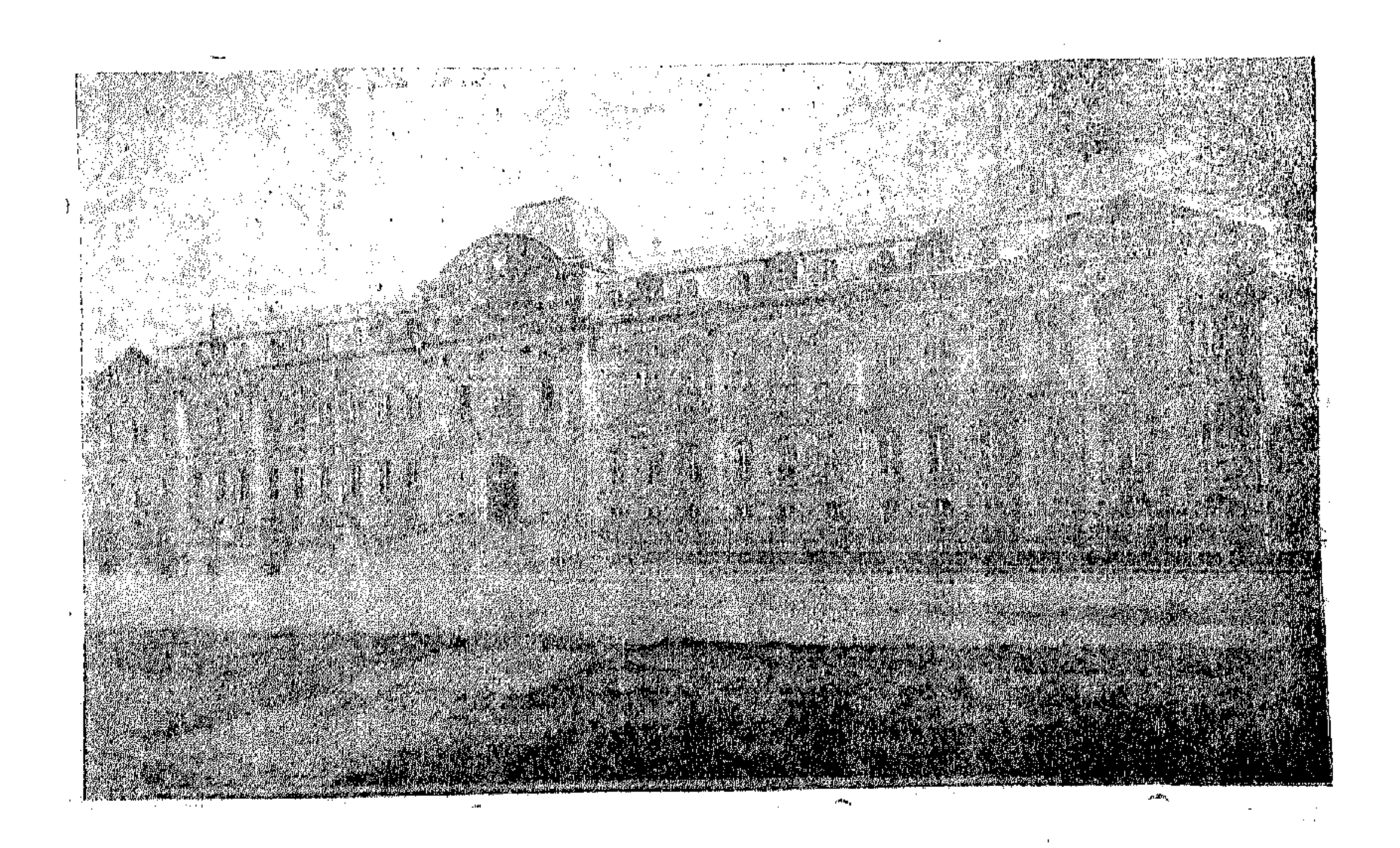
سأل احد الصحافيين الكاتب الانكليزي الشهير برنارد شو عن رايه في استقلال مصر فاجاب :

كل وقت في نظر الشعب المغلوب على امره = ملائم لاستعادة حريته واستقلاله . اما الشعب الغالب فما من وقت ملائم عنده لاستقلال المغلوب . ولقد كان جديرا بالمصريين عندما وعدهم الانكليز بالجلاء ان يطلبوا تحديد الميعاد فلعل الانكليز ارادوا به يوم القيامة . . .

ساعة الوداع

اتُرى ، انت خاذلي ساعة التو
ديع يا قلب في غد ام نصيري ؟
ويكَ ! قل لي متى اراك بجنبي
راضياً عن مكانك المهجور ؟
ساعة البين ، قطعة انت قُدت
للمحبين من عذاب السعير
لا تحيني ، روحي الفداء لماحيـ
ك غداً من صحيفة المقدور

اسماعيل صبري



قصر معامل السيفر

الذي وقعت فيه معاهدة الصلح مع تركيا، تلك المعاهدة التي تعدلت المرة بعد المرة حتى لم يبق من اساسها الاول حرف ثابت وهي ما برحت في معمل التعديل الى اليوم

قصر السيفر

ومعاهدته

باريس في ٣٠ ايلول — لمرسلنا الاديب

بمناسبة عقد الصلح بين دول الحلفاء والدولة التركية اكثرت الجرائد من ذكر اسم السيفر وقد أطلق على معاهدة ذلك الصلح اسم «معاهدة السيفر» اي ان تلك المعاهدة اضيفت الى اسم المكان الذي عُقدت فيه وقد احببت ان اشخص الى هناك وازور المنزل الذي تم فيه عقد الصلح بين دول الحلفاء المشار اليهم والدولة التركية، وهانذا ارسل اليكم شيئاً مما تمكنت من الوقوف عليه في رحلتي الى سيفر

سيفر بلدة تبعد عن باريس ١٧ كيلومتراً الى غربيها وهي على الطريق الممتد بين باريس وفرسايل، وعدد سكانها ٩٤٦٥ نفساً. وهي من اقدم الدساكر المحيطة بباريس، وموقعها على عدوة نهر السين اليسرى، وقد اشتهرت بمعمل الخزف المنسوب اليها . وهذا المعمل مبني على طرف الغابة الممتدة بين سيفر وسان كلود . ومن تاريخه ان قد بناه في فنسين سنة ١٧٣٨ الاخوان دبوى وكان الملك في ذلك العهد يجري عليهما رزقاً على سبيل الاعانة الا ان المعمل المذكور ما لبث ان نُقل سنة ١٧٥٦ الى سيفر، وسنة ١٧٥٩ صار ملكاً للحكومة ولكنه لم يُنقل الى البناية الحالية الا سنة ١٨٧٦ وقد دشنه المرشال ماكمهون الذي كان رئيساً للجمهورية في ذلك العهد كما يستدل من صفيحة من الرخام موضوعة على الجدار الى جانب الدرج الذي يصعدون عليه الى الطبقة الثانية

وفي الطبقة الاولى والثانية من هذه البناية متحف مهم انشأه برونيار سنة ١٨٠٥ ووسع دائرته زيوكرو الذي توفي سنة ١٨٧٢ وقد بُذلت همة جديدة لزيادة اتقانه سنة ١٩١٠ في الطبقة الاولى واجهات تحتوي مصنوعات هذا المعمل منذ القرن الثامن عشر — والردهة الثالثة فيها خزف مصنوع ايضاً في القرن المذكور ولكن على غير شكل الخزف الذي في الردهة الثانية . والى اليمين ردهة تحتوي خزفاً مصنوعاً في المعمل من سنة ١٨٧٦ الى يومنا هذا، ويلي ذلك ثلاث ردهات فيها معرض من مصنوعات المعمل وقسم منها معد للبيع

وفي الطبقة الثانية ردهات مرتبة بعضها تحتوي اواني كبيرة الحجم مصنوعة في هذا المعمل والبعض الآخر يحتوي مثلاً من جميع انحاء المعمورة في ازمنة مختلفة كالمانيا والنمسا وسويسره وروسيا وهولاندا وانكلترا واليابان والصين ومصر وسوريا والهند وغيرها من البلدان، وكل ذلك مرتب بذوق واتقان . ولقد استوقف نظرنا بعض الآنية المصنوعة في دمشق ومصر وعليها كتابة باللغة العربية — ويوجد ايضاً ضريح كبير من الخزف مصنوع بالهند قدمه ولي عهد انكلترا هدية لمعمل السيفر

والى جانب المتحف الآنف ذكره المصنع والافران، فالداخل الى المصنع يرى العملة والرسامين يشتغلون بذلك الشغل الدقيق الذي يخلب الالباب ويستغرق وقتاً طويلاً قبل ان ينجز، اما الافران فانها

علي بك فهمي كامل

وكيل الحزب الوطني في مصر الذي نفته السلطة العسكرية مؤخراً من القطر المصري لمخابرته مع الخديوي السابق واظهاره تعلق المصريين بالخلافة العثمانية

وفي مقالنا الاول شيء عن تأثير الروح الوطنية في مصر الذي كان علي فهمي احدى ضحاياها

مرتبة ترتيباً لطيفاً وهي تقتضي مقادير كبيرة من الحطب، وقيل لنا ان الحرارة اللازمة لطبخ ذلك الخزف تبلغ ١٤٩٩ درجة في المقياس المئوي

وقد شاهدنا الردهة التي وقعت فيها وثيقة الصلح مع تركيا، والدواة التي استخدمت لتوقيعها، وهذه الدواة محفوظة في احدى الواجهات، وبطيه مرسلة اليكم صورتها وهي مصنوعة من الخزف في معمل السيفر، والردهة الانفة الذكر هي في الطبقة الثانية من المتحف المذكور

اجل ان للخزف الصيني الشهرة البعيدة منذ قرون طويلة وقد شاهدنا منه امثلة كثيرة في المتحف وهي والحق يقال من بدائع الصناعة لكنها اذا قوبلت من جهة الاتقان والتفنن على خزف معمل السيفر وجدنا بينها فرقاً كبيراً . ويتلو الخزف الصيني وخزف السيفر في القيمة والثمن ودقة الصنعة خزف الساكس، ولعمري ان الداخل الى متحف السيفر يجد فيه من بدائع الصنعة ما يخلب الالباب

وامام مدخل المعمل منصوب تمثال من النحاس لبرنار باليسي الخزاف المشهور (١٥١٠ – ١٥٨٩) من صنع النحات بارياس وفوق رتاج المعمل واجهة بديعة من الفسيفساء وامامه حديقة جميلة تحتوي كثيراً من الازهار والرياحين، ووراءه غابة واسعة تتصل بسان كلود

الغيرة تجدد الحب

راها بعد ان صدّت وصداً
وجدّت في مغاضبة وجداً
فهمّ بان يطارحها سلاماً
ولكنّ الاباء له تصدى
وهمّت ان تناجيه ولكن
اصابت من رصانتها مرداً
تذكر ما مضى وتذكرته
فلم يجدا من الصعداء بدّاً
وذكرى ما يُسر تهيج عطفاً
وذكرى ما يسوء تهيج صداً
وتبرم تلك عهد هوىً قديم
وتنقض هذه للحب عهدا
فطوراً يرفعان الطرف حباً
وطوراً يغضيان الطرف حقدا
وحيناً يطلب القلبان قرباً
وحيناً تبتغي النفسان بُعدا

....

وحانت نظرةٌ منه اليها
فلم يرَ مثلها عيناً وخدا
وخال الصبح ينسج من ضياء
لها بانامل النسمات بردا
وخال الروض يلثمها غراماً
ويترك في مكان اللثم وردا
وظنّ فؤاده شطرين اضحى
كلا الشطرين للحسناء نهدا
وحانت نظرة منها اليه
فلك ترَ مثله وجهاً وقدا

....

وحيّت غادة خطرت زهيراً
وحيّا هند ذو غيد تبدّى
فغارت هند ممن زاحمتها
وغار زهير ممن ودَّ هندا
فقال هي الحبيبة لا سواها
وقالت انه بالروح يفدى

....

وحين خلا المكان راى زهير
حبيبته تكاد تذوب وجدا
ولم تمهله ان عطفت عليه
تطوق جيده الوضاح زندا
فقبل نحرها فاحمر حتى
كأن من العقيق عليه عقدا
وقالا – ليس فوق الارض حرٌ
اذا هو لم يكن للحب عبدا

امين ناصر الدين

اله جديد



الام (تسأل ولدها) الله كم واحد ؟
الابن اثنان، احدهما في السماء والثاني مدير شركة الماء في بيروت

...

– لماذا ابقيت هذا الثقب في مظلتك يا ماكس
= لاعرف متى ينقطع نزول المطر

روابة العدد

ثمن هفوة

رجع ادمون ومدامته من الحفلة الراقصة التي كانا مدعوين اليها في الساعة الثالثة بعد نصف الليل وقد لعبت سورة خمر الشمبانيا برأس زوجته هيلين الجميلة التي عوضاً عن ان تكون مسرورة كانت تظهر عليها هيأة الحزن والكاءبة فسألها زوجها عن سبب صمتها وكدرها فاجابته قائلة:

انك تاخذني الى حفلات كهـذه وتزجني مع سيدات تظهر ثيابي امام اثوابهن كما تظهر ثيـاب خادمتي امام ثوبي هذا عدا عن الفرق العظيم بين الحلى ايضاً وقد لاحظت مدام فلان وفلان وفلان وقد كن بين دور واخر من ادوار الرقص يضعن على اكتافهن فرو السمور الاسود اتقاء للبردوانا ليس عندي سوى فرو من الجنس الدون اخجل ان البسه وهو من الزي الذي بطل استعماله فهل تطول هذه الحال ياترى ثم فتحت محفظتها واخرجت منها منديلاً مسحت دمعتين كبيرتين سقطتا من عينيها الجميلتين

فتاثر زوجها من كلامها واجابها : = ولكن الا تعلمين ايتها العزيزة ان راس مالي واشغالي التجارية لا يسمحان لي ان اجاري غيري بمصروفـه فان ما تطلبينه من هـذه الحلى والحلل هو فوق قدرتي وخصوصاً ونحن قادمان على عائلة فان ثمن العقد الذى تطلبينه وتقولين انه موضه ، وما اكثر هذه الموضى لا يكون اقل من ١٥ الف فرنك هذا اذا كان من اللؤلؤ الاصلي

قالت وقد زادت في البكاء :

— كلا انا لا اطيق ان ارى مدام فلان وفلان لابسات احسن مني فاذا كان ليس بوسعك ان تشتري لي ما انا بحاجة اليه فساطلب من ابي ان يعطني دراهم ويخصمها مما يلحقني من ارثي او ان يقطع ميراثي وهو حي بعد .

فغضب ادمون من هـذا وقال كلا لا اريد ان يقول اباك غداً انني غير قادر على القيام باود زوجتي ثم ترك زوجته تبكي وانصرف للنوم وقد ناله من الحزن والغيظ الشديد الشيء الكثير

. . . . .

وحدث ان الشبان الاغنيـاء نظر هيلين في احدى الحفلات فراقه جمالها وعشقها عشقاً مبرحاً ولما لم يكن من سبيل له للوصول اليها ولا بطريقة من الطرق التجأ الى امرأة شريرة وظيفتها اصطياد النساء الشريفات وايقاعهن بفخاخ الشر وكانت هذه المرأة صاحبة محل كبير حوى من كل الازياء النسائيـة والحلى والقبعات وريش الطيور النادر الغالي الثمن . ولكي تتوصل الى هؤلاء النساء كانت تبيعهن ما يطلبنه الى وعدة وتتساهل معهن كثيرا في الدفع الى ان يكثر عليهن الدين ولا يعود من سبيل لمن لايفائه حينئذ كانت تعرض على المديونة منهن هذا الراي وهو

— ان شاباً يدفع عنك هذه القيمة يا مدام لقا ساعات معدودة (خصوصية) يقابلك بها . . .

فالبعض منهن كن يسلمن معها والبعض يرفض تسديد الحساب بهذه الطريقة ويفضلن تشهير اسمهن على صفحات الجرائد او في المحاكم من اتيـان عمل (كهذا) واللواتي كن على جانب عظيم من الشرف والحياء كن ينتحرن تخلصاً من الفضيحة والعار

هذه هي المرأة الشريرة التي التجأ اليهـا ذلك الشاب لكي تصطاد له هيلين زوجة ادمون فوعدته خيرا وقالت له انها ستجرب معها كل الطرق الممكنة وفي اليوم التالي ارسلت اليها مع مستخدمة خصوصية من المحل حاملة لاسمها واسم محلها مع شرح ما فيه من البضائع النسائية الجميلة وشروط البيع السهلة وهي تدعوها لتشريف محلها فلما لم تذهب هـذه عادت فارسلت اليها بطاقة ثانيـة وثالثة وكلمتهـا بالتلفون تدعوها لتتفرج فقط على ما عندها فشـاق زوجة ادمون ان تذهب الى هناك ولو مرة واحـدة على سبيل الفرجة فبعد الظهر لبست قبعتها واخذت معها ما تقدر على اخذه من الدراهم وذهبت الى محل المرأة المعهودة فاستقبلتها هذه احسن استقبال واخذت تريها ما عندها من الالبسة والتحف الحسان فمن فرو الى برانيط الى حلى وكانت تطلب ثمناً رخيصاً لهذه الملابس وشروطاً موافقة جدا اي الصبر بالقيمة الى ما شاء الله فانتقت هيلين ما يساوي ٥ الاف فرنك فقالت لها المرأة :

بما انها المرة الاولى التي اتعامل بهـا مع حضرة المدام ارجوك ان تمضي لي ورقة تعهد (كمبيالة) لستة اشهر — قالت ولماذا لم تقولي من اول الامر عن هذه الكمبيالة ؟ قالت ان هذه الكمبيالة ليست لاجبارك على الدفع حين الاستحقاق بل لانني لا اعرفك جيدا يا مدام . ولنفرض انه يوم الاستحقاق لم يكن لديك دراهم لدفعها فانا اغيرها لك لستة اشهر اخرى وايضاً لستة ولستة ثم اعطتها الورقة فمضتها وخرجت وقد فرحت بهذه الصفقة وقالت من الان لسنـة تفرج الامور ويمكنني الان ان البس كما اريد

بعد مرور نحو شهرين عادت فاشترت ايضاً قائمة (فاتورة) ثانية بثـلاثة الاف فرنك ضمت الى الكمبيالة الاولى لان هكذا ارادت صاحبة المحل الخبيثة فصارت القيمة ٨ الاف فرنك تدفع بعـد اربعة اشهر لكن على وعد تغيير الكمبيـالة حين الاستحقاق هذا اذا تعذر الدفع

ولحظ زوج هيلين ان زوجته تلبس ثياباً جديدة ثمينة وفراء واخرا ثميناً جدا وقبعات غريبة فسألها عن هذه الملابس ومصدرها فقالت ان امي اعطتني بضعة الاف من الفرنكات بشرط ان لا تعرف بها انت فارجوك ان لاتقول لها .

فانطلت الحيلة على ادمون لانه كان يعرف ان حماته غنية وتحب ابنتها فلم يبال بهذا ولم يسأل حماته عن مصدر هذه الملابس .

والان فان الكمبيالة قد استحقت ! . فقبـل الاستحقاق بيوم واحد فقط لا غير ارسـلت المرأة تذكرة مطالبة الى هيلين تقول لها فيها ان استحقاق دفع المبلغ يكون غدا وانها اذا لم تدفع القيمة فانها تضع الكمبيالة في (البروتستو)

فاجفلت هذه لدى قراءة هذه المطالبة واسرعت الى المرأة فلما قابلتها سألتها عن هذا فاجابتها نعم انني لا اقدران اصبر ولا دقيقة واحدة بعد الاستحقـاق فاما الدفع واما وضـع الكمبيالة في البروتستو . فتوسلت اليها كثيرا ان تمهلها فلن يلن هذا التوسل قلباً شريرا واخيرا قالت لها :

اسمعي يا مدام . انه اذا لم يكن بوسعك الدفع فانه يوجد من يدفع عنك هذا المبلغ وهو شاب لايقول لاحد . . . والمسألة لا تتجاوز بضع ساعات يقابلك بها في مكان سري وانتهى الامر .

فهاجت هيلين لدى استماع هذا الكلام وهمت بصفع المرأة على وجهها وخرجت من محلهـا وهي تشتمها وذهبت الى بيتها وهي تكاد تختنق من الغيظ

فبعد بضع ساعات كلمتها المرأة بالتلفون ونصحتها لآخر مرة ان تتبصر بالامر فاما الدفع واما التسليم او رفع قضية

ولما لم يكن لدى هذه ثمانية الاف فرنك وليس بامكانها اخذها من زوجها ولا من احد التزمت بعد تردد طويل وبكاء ان تقبل بهذا الشرط فاخذتها تلك الافعى الشريرة الى مكان معهود حيث كان بانتظارها ذلك الحيوان الغني الذي بعد الانتهاء من هذه المقابلة دفع عنها الحساب وعادت هيلين الى بيتها وقد ارضت نفسها في الظاهر اما ضميرها فلم يرتض لكنها كانت تعلله بانها هذه هي المرة الاولى والاخيرة .

لكن كل طريق مهما كانت وعرة وشريرة فان سلوكها يكون صعبا لاول مرة فقط فهيلين بدات ان تتهور مع هذه المرأة رويدا رويدا بحيث دبرت لها هذه زبائن غير هذا العشيق الاول ولحظ ادمون هذا فسألها عن مصدر غناها بالملابس والحلى فقـالت من

امي واحياناً مما اوفره من مصروف البيت فسأل ادمون حماته عما اذا كانت اعطت ابنتهـا دراهم فدهشت لهذا السؤال وقالت كلا فسكتت واخـذ يلاحظ زوجته بكل تدقيق حتى اتضح له انها تتردد على تلك المرأة فزادت شكوكه ووسـاوسه وعزم على معرفة هذه الرواية

وفي اليوم التالي اخبر زوجته انه مسـافر الى المانيا واراها صورة تلغراف من عميله يستدعيه الى هناك نصدقت هذه وذهبت معه الى المحطـة حيث ودعته وسافر وهو يبسم لها من شباك القطار ويلوح لها بمنديله علامة الحب والوداع ...

لكن ادمون لم يبعد كثيراً عن باريس بل عاد في قطار آخر وذهب الى احد الفنادق فحلق عارضيه ولبس نظارات وثياباً غيرت هيئته واخذ يتمشى في شوارع باريس حتى وصل الى مخزن تلك المراة الشريرة فوقف يتفرج على البرانيط والثياب التي في واجهة المحل فدنت منه صاحبته وقالت :

— بماذا اقدر ان اخدم (الموسيو)قال اشكرك انا مرادي ان اشتري بعض هدايا اقدمها الى سيدة عزيزة فدعته الى التفرج على ما عندها وفي حديثـه معها اخبرها انه من متمولي سويسرا وانه جاء لتمضية بضعة ايام في باريس (على هواه) وفيما اذا كان بالامكان التعرف على الباريسيات الحسـان وهو لقاء هذا لا يسأل كم صرف وكم دفع !!

فتهلل وجه تلك الخبيثة طرباً وهمست في اذنه قائلة :

— عندي مطلوبك !!

— وهل عندك صورهن ?

— عنـدي . على بها . فادخلته الى الداخل ودفعت اليه مجموعة فيها الكثير من صور النسـاء الفوتغرافية فاخذ يتفرج عليهن حتى اذا جاء على آخر المجموعة دفعها اليها قائلا :

كلا انني اريد اجمل من هذا وما صاحبات هذه الصور الا من سقط البضاعة فاذا كان عندك ما يبيض الوجه عليّ به وتظاهر بالانصراف فامسكته بكمه قائلة :

اصبر ياموسيو ! ان عندي صور ثلاث سيدات احرار وهذه الصور لا اريها لغيرك لانك غريب الديار وقبل ان اريك اياها اسألك اذا كان بامكانك دفع ٥ الاف فرنك !

فاخرج ادمون من جيبه ستة الاف فرنك دفعها للمراة قائلاً :

— كنت اظن ان القيمة اكثر فهذه اهانة لي يامدام .

فاخذت تلك القوادة بالاعتذار وعادت فادخلته الى الداخل واحضرت له ثـلاث صور فوتوغرافية وقالت خذ والان قل لى ما هو رايك ?

ارايت الصاعقة كيف تنقض من السماء على راس المرء فتصعقه ? هكذا صعق ادمون المسكين لما راى صورة زوجته بيد هذه العاهرة . لكنه ضبط نفسه ضبطاً غريباً وتظاهر بعدم الاكتراث بصورة زوجته خاصة واخذ يساوم على الثالثة تضليلاً للمرأة ثم عاد الى صورة زوجته وسالها عن هـذه ايضاً اذا كان بالامكان حضورها قالت نعم وهذا لانك غريب لان هذه المرأة حرة شريفة وزوجها رجل معروف في باريس . والخلاصة ان الاتفاق تم على ان تحضر زوجة ادمون للمنزل المخصص لمثل هـذه المقابلات الساعة التاسعة ليلاً .

فكلمت المراة هيلين بالتلفون عن " زبون " غريب من سويسره فاجابتها هذه بعد تردد طويـل بالايجاب لان قلبها دلها على حدوث مصيبة ولكنها طردت هذه اوهام ففي الساعة المعينة ركبت سيارة الى الاوتيل المعين ولما نزلت منها وحاولت الدخول اليه ترددت كثيراً حتى انها عزمت ان ترجع ولكنها تشجعت ودخلت فاستقبلها الخادم الذي اجلسها في غرفة خصوصية لكي يخبر (المسيو) عن حضورها فذهب الى غرفته واخبره (انها حضرت) فتبسم الغريب وقال عليّ بها ثم وقف وراء الباب . فجاءت زوجته وفتحت الباب فلم تجد في الغرفة احداً لان ادمون صار وراءه فخلعت قبعتها ووضعتهـا على السرير وجلست عليه واذا بادمون قد برز من وراء الباب بعد ما قفله وتقدم نحوها بخطوات ثابتة وقال اهلا وسهلا (بالمدام) فوقفت زوجته وقد دهشت من هذا الرجل الذي تعرف صوته ولكنها لا تعرفه لانه قد تغير بحلق شواربه غير انها لم تطل التفرس فيه كثيراً حتى عرفته فصاحت بصوت عظيم قائلة ادمون! ثم تراجعت مذعورة الى الوراء وقد ارتجفت كالورقة .

قال نعم ادمون ادمون وليس غير ادمون ياهذه فلعنة الله عليك وعلى اصلك ثم اخرج مسدسه الكبير وأطلق عليها ست رصاصات دفعة واحدة فسقطت على الارض جثة لا حراك بها

(القلم الحديدي)

من نوادر لويدجورج انه يعرف كل آيات الكتاب المقدس عن ظهر قلبه

....

مات رجل في انكلترا فكفنته امرأته بثوب اكليلها فيكون هذا المسكين قد تكفن مرتين الاخاء

مطبعة = طباره بيروت